الثورة تشارك الأيتام عيدهم

الأيتام بعدسة العيد

تجتاح فرحة العيد شعور لمة الأهل مع أبنائهم لدى بعض الأطفال الموجودين في الدور الخاصة بالأيتام حيث تكتنفهم الفرحة والبهجة والسرور بقدوم العيد ناسين أو متناسين أنهم أيتام وذلك لأنهم وجدوا في هذه الدور ما قد يعوضهم عن الإحساس بهذا الشعور وهو توفر أشياء قد لا تتوفر لهم وهم بين أهلهم ووالديهم، حيث يلعبون ويتسلون بحرية تامة خاصة وان هناك من فاعلي الخير- من وفروا لهم كل الاحتياجات الخاصة بالعيد وكذلك الإدارة- ما قد يعوض الإحساس بنقص وجودهم وسط أسرتهم ، وفي لقاءاتنا مع بعض الأيتام نجد مذاقا آخر للعيد بوجودهم في الدار، فإلى الحصيلة..

استطلاع / رجاء عاطف

دور الأيتام:
حرص على إعداد خطة عيدية للمتعة والترفيه في العيد

يوسف: إدارة الدار وفاعلو الخير يقدمون لنا كل ما نحتاج .. وغياب الوالدين غصة

كان الأطفال يلهون ويمرحون في حوش الدار والابتسامة تملأ شفاههم ونظراتهم التي تدعو للتفاؤل بغد جديد، اقتربت منهم لكي أسألهم وخفت أن تتلاشى تلك البراءة من أعينهم حين أذكّرهم بسبب مكوثهم في هذه الدار لكن سرعان ما وجدت التجاوب الكبير منهم وهم يصفون لي شعورهم بفرحة العيد وقدومه في الدار بين أصدقائهم و إخوانهم الأيتام معتبرين أنه أجمل عيد بالنسبة لهم، الطفل- إسماعيل المخمري- عشر سنوات - يتيم الأم مقيم في الدار وصف شعوره بفرحة العيد بأنها كبيرة فهو يمرح كبقية الأطفال ويلبس الجديد وله عيدية خاصة يوفرها ليشتري ما يتمناه وقال: نحن نتجهز من ليلة العيد نستحم و نصلي الصباح صلاة العيد جماعة مع الزملاء ونلبس ثياب العيد ونستقبل الزوار من فاعلي الخير أو الأهل وفي الظهر نخرج للغداء خارج الدار ونتمشى، والعيد في الدار جميل وأفضل والمربيات يقُمن بدور الأم على أكمل وجه.

مع الأصدقاء

الطفل – يوسف حيدر- 13 عاماً يقول: لا ينقصنا شيء في العيد بل إن الدار توفر كل ما نحتاجه من جعالة العيد والحلوى والملابس أيضاً ويذهب كل من لديه المال ليلة العيد إلى حمام البخار فنستحم ونخرج الصباح للطابور والصلاة ونستقبل الزوار من الأهل أو الكفلاء وفاعلي الخير الذين يعطوننا العيدية ويتم توزيع الهدايا والألعاب ونبدأ باللعب بالمفرقعات والألعاب النارية، كما نتمشى خارج الدار وأذهب لزيارة والدتي ثاني أو ثالث أيام العيد واقضي بقية عطلة العيد معها إلا أن العيد أفضل بين أصدقائي في الدار لما نقوم به من ألعاب ونشاطات ورحلات .

اختلاف العيد

عادل الجرادي- 14 عاماً ،والذي مضى على وجوده في الدار ست سنوات يشعر هناك بالراحة والاستمتاع مع زملائه جميعا ويكون أفضل عيد لديه حسب قوله إلاّ أنه لا يقضي كل أيام العيد في الدار بل يقضي بعضاً منها في منزله مع والدته، ويتمنى قضاء أول أيام العيد في الدار للاختلاف بين العيد في دار الأيتام ومنزلهم مع أمه .

حكم اليتيم

وبالمقابل هناك من لا يرى في العيد أي فرحة وهم الأطفال الذين هم في حكم اليتيم ،وهم من لهم والدين ولكن بسبب الظروف السيئة في الأسرة اضطروا للمكوث في دار الأيتام مثلهم مثل من لا والدين لهم، الطفلة / أ.م – 12 سنة تعرضت لعنف جسدي من قبل أبوها وزوجته فلا يوجد من يزورها أو يطمئن على حالتها كما أن والدها وزوجته خلف القضبان ووالدتها متوفية ولكنها تترقب فقط كفيلها بفارغ الصبر لتسعد في أيام العيد ولا ترى في العيد فرحة إلا مع أصدقائها الأيتام الذين صاروا هم كل أهلها.

بين نارين

الطفلة – ذ.أ 14- عاماً – دخلت الدار لأنها كانت تساعد والدها في السرقة وعندما كُشفت حقيقة والدها أراد أن يقتلها فهربت وتم الدفاع عنها من قبل محامية و إيداعها في الدار وأطلق سراح والدها من السجن فتأتي والدتها لزيارتها ولكن عند مجيء والدها تهرب وتخاف ولا تستطيع مواجهته خوفاً من قتلها ..

فهؤلاء هم في حكم اليتيم يعتريهم الخوف والقلق والحزن لأنهم بين نارين نار مواجهة الأهل ونار بعدهم عن أسرتهم خاصة أيام الفرح في العيد..

■ إسماعيل: لمّة الأصدقاء في الدار .. تنسينا فراق الأهل

■ المتوكل: نحاول في الأعياد أن نغطي جميع أوقات الأطفال في الدار

خطة العيد

المسئولون في هذه الدور يتحدثون عن ما يتم تقديمه للأيتام خاصة أيام العيد كي لا يشعرون بنقص الفرحة في العيد، تقول أسماء هزام- مسئولة إدارية في دار اللواء لليتيمات ودار الرفقاء للأيتام: تقوم المؤسسة بشراء جعالة العيد للأيتام وتوزيع الملابس عليهم وتقوم مسئولة الأنشطة مع جميع الكادر بإعداد خطة لأيام العيد (كيف يقضون أيامهم في العيد) وبعد أن نقرر كيف يقضونها نطلع الأيتام عليها ونرى رأيهم وإذا تم وضع مقترح بإمكان المؤسسة أن تعمله ويكون كالتالي: في أول أيام العيد يستقبل الأيتام الأهالي والزوار والكفلاء إلى المغرب وبعدها الخروج إلى مطعم للعشاء، وثاني أيام العيد تقوم الإدارة بعمل رحلة وتوفير كل ما يلزم الرحلة، والذهاب إلى أماكن مناسبة إما خارج صنعاء أو داخلها بحسب إمكانيات المؤسسة إن وجد دعم للرحلات خارج صنعاء، وثالث أيام العيد نأخذهم إلى الحدائق والعودة بعد الظهر إلى الدار ومن ثم في العصر الذهاب إلى محل أيسكريم والجلوس في منتزهات وحدائق وهكذا حتى ينتهي العيد، وأضافت أسماء: توجد في الدار مشرفات مقيمات في الدار تسمى الأمهات البديلات هن من يقوم بدور الأم فيقع على عاتقهن الاهتمام بنظافة الفتيات وإلباسهن ثياب العيد وتمشيطهن ومتابعتهن وإعداد الأكل والحلوى لهن وغير ذلك من الأعمال التي لابد منها في العيد..

أهل وأسرة

محمد المتوكل – مدير الشئون الإدارية بدار الأيتام يقول: نحن في الدار نحاول أن نغطي جميع وقت الطفل اليتيم في العيد لأنه من بعد صلاة العيد يتم استقبال الزائرين وينتظرون جعالة العيد من فاعلي الخير وثاني أيام العيد يذهبون في رحلات إلى الحدائق أو إلى خارج صنعاء وأحياناً ينتظرون مبادرات شبابية بأخذهم في رحلات، ويضيف: بالتأكيد يشعر الأيتام أنهم أيتام مهما كان وفي يوم العيد يفرح الإنسان بوجوده بين أهله وهنا في الدار يعتبرون أنهم أهل وأسرة لبعض لكنه سيظل يتيماً، كما أن هناك أطفالاً ليسوا مقطوعين من شجرة ولا يقضي جميع الأيتام العيد في الدار وإنما فقط مجموعة منهم في حدود المائة طفل والبقية يذهبون إلى أهلهم إما إلى العم والعمة أو الخال والخالة أو الأم وإن أراد قضاء العيد في الدار لا يمنع من ذلك .

وأكد المتوكل أنه لا يوجد هناك أطفال في الدار يقضون العيد وهم لايشعرون بالفرحة أو أن هناك ما ينقصهم بل بالعكس قد يتوفر لهم ما لا يتوفر لغيرهم في هذه المناسبات، وهناك أطفال بسبب تواجد أهاليهم في قرى بعيدة لا يذهبون بل يقضون العيد في الدار أو يؤجلونه إلى عيد الأضحى أو ثالث أيام العيد أو غيره كما يقررون هم أو قد يأتي أهلهم للدار وزيارتهم، إضافة إلى أن هناك مناوبين خلال أيام العيد يقومون بالترتيبات اللازمة في الدار، ويصل عدد الأيتام في الدار إلى 450 أو أكثر، وقد يصل العدد الإجمالي في الأيام الاعتيادية إلى 600 يتيم من الأحياء المجاورة بحكم أن لديهم أهلا كالأم مثلاً، وكما نرى أن الأطفال لا يشعرون باليُتم لأن فاعلي الخير يغطون أشياء كثيرة بالنسبة لجعالة العيد والألعاب، وأيضاً الرحلات تغطي هذا الجانب وصحيح قد يجدون فراغ ما بعد الظهر أو فراغ الليل ونحاول أن نشغله بالتلفاز أو الانترنت الموجود في الدار..

ومضى المتوكل يقول: لا نستطيع أن نجعل فرحة الأطفال الأيتام الصغار كفرحة الأطفال في المنزل مع أهلهم وأكيد هناك فرق كبير جداً لكن الحال هكذا ولا يوجد مجال لعمل غير ما نقدمه من الترفيه بالتلفاز أو النت أو رحلات الصباح.

وتابع بالقول: كما يقضون كل أيام العيد في رحلات خارج الدار وأحياناً من فاعلي الخير الذين قد يأتون فترة ما بعد الظهر ويأخذون الأيتام الأطفال من الدار إما جميعاً أو عدد محدد وبحسب مبادرة فاعل الخير واستطاعته، وكما ذكرت أنهم في أيام العيد لا يتعدون المائة طفل في الدار ونحن نرشح لمثل هذه الرحلات صغار السن من الأطفال لأنهم الأكثر إحساساً بفرحة العيد وأغلب الرحلات هي للصغار والكبير يؤثر الصغير على نفسه في هذه الرحلات..

تصوير / عادل حويس